

الحجة الأولى ومات وقيل لما قيل لهم إنكم تموتون موة تعقبها حياة كما تقدمتم موة كذلك قالوا ماهي إلا موتتنا الأولى أى ما الموة التي تعقبها حياة إلا الموة الأولى وقيل المعنى ليست الموة إلا هذه الموة دون الموة التي تعقب حياة القبر كما تزعمون وما نحن بمنشرين بمبعوثين فأتوا بآبائنا خطاب لمن وعدهم بالنشور من الرسول E والمؤمنين إن كنتم صادقين فيما تعدونه من قيام الساعة وبعث الموتى ليظهر أنه حق وقيل كانوا يطلبون إليهم أن يدعوا إياهم تعالى فينشر لهم قصى ابن كلاب ليشاوروه وكان كبيرهم ومفرعهم في المهمات والملومات إهم خبر رد لقولهم وتهديد لهم أى أهم خير في القوة والمنعة اللتين يدفع بهما أسباب الهلاك أم قوم تبع هو تبع الحميري الذى سار بالجيش وحير الحيرة وبنى سمرقند وقيل هدمها وكان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم إياهم تعالى دونه وكان يكتب في عنوان كتابه بسم الله الذى ملك بحرا وبحرا أى بحارا كثيرة وعن النبي A لا نسبوا تبعا فإنه كان قد اسلم وعنه E ما ادرى أكان تبع نبيا أو غير نبي وعن ابن عباس B هما انه كان نبيا وقيل لملوك اليمن التابعة لأنهم يتبعون كما يقال لهم الأقبال لأنهم يتقبلون والذين من قبلهم عطف على قوم تبع والمراد بهم عادو وثمود وأضرابهم من كل جبار عنيد أولى بأس شديد والإستفهام لتقرير أن أولئك أقوى من هؤلاء وقوله تعالى أهلكناهم استئناف لبيان عاقبة أمرهم وقوله تعالى إنهم كانوا مجرمين تعليل لإهلاكهم ليعلم أن أولئك حيث أهلكوا بسبب إجرامهم مع ما كانوا في غاية القوة والشدة فلآن يهلك هؤلاء وهم شركاء لهم في الإجرام أضعف منهم في الشدة والقوة وأولى وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما أى ما بين الجنسين وقرء وما بينهن لاعبين لاهين من غير أن يكون في خلقهما غرض صحيح وغاية حميدة ما خلقناهما وما بينهما إلا بالحق استثناء مفرغ من أعم الأموال أو اعم الأسباب أى ما خلقناهما ملتبسا بشء من الأشياء إلا ملتبسا بالحق أو ما خلقناهما بسبب من الأسباب إلا بسبب الحق الذى هو الإيمان والطاعة والبعث والجزاء ولكن أكثرهم لا يعلمون أن الأمر كذلك فينكرون البعث والجزاء ولكن أكثرهم لا يعلمون أن الأمر كذلك فينكرون البعث والجزاء إن يوم الفصل أى فصل الحق عن الباطل وتمييز المحق من المبطل أو فصل الرجل عن اقاربه وأحبابه ميقاتهم وقت موعدهم أجمعين وقرء بالنصب على أنه اسم إن ويوم الفصل خبرها أى إن ميعاد حسابهم وجزاءهم في يوم الفصل